



The Risks of Using Digital Currencies on Economic Growth in Some Asian Countries

مخاطر استخدام العملات الرقمية على النمو الاقتصادي في بعض الدول الآسيوية

Khaled Mohamed Mahmoud Gaweesh, Halah El_Said Mohamed Bassiony & Mohamed Amin Hanfy Abdallah
Institute of Asian Studies and Researches - Zagazig University



DOI: 10.21608/JALEXU.2023.234942.1154

Article Information

Received: September 7th
2023

Revised: September 25th
2023

Accepted: September 27th
2023

Published: September 30th
2023

ABSTRACT: The research aimed to shed light on the impact of the risks associated with using digital currencies. The concept of digital currencies and their character as a form of currency have been defined long with the challenges they faces. the potential future prospects of utilizing digital currencies in the economic sector have also been highlighted. The research employed an inductive- deductive methodology. the results indicated variations in the definition and legality of cryptocurrencies among the countries under consideration. furthermore, the findings revealed several risks associated with digital currencies, such as fraud, money laundering, and terrorist financing. There is also confusion between the concept of blockchain and digital currencies , and the inaccurate use of the term 'currency' for digital currencies . the research recommendations include introducing the new currency under the control of central banks, recognizing the right of nations to regulate financial transactions, and incorporating the new currency in to existing currency exchange markets to ensure financial and banking stability. Additionally, it is recommended to enhance awareness and education about digital currencies and foster international cooperation to develop an effective regulatory nation to regulate financial transactions, and incorporating the new currency in to existing currency exchange markets to ensure financial and banking stability. Additionally, it is recommended to enhance awareness and education about digital currencies and foster international cooperation to develop an effective regulatory framework that contributes to sustainable digital economic development.

Keywords: digital currencies, central banks, terrorist financing, international cooperation

تزداد شعبية البيتكوين Bitcoin ، وهي العملة المشفرة

الأكثر شيوعاً في العالم. لها نفس الهيكل الأساسي الذي كانت عليه عند إنشائها في عام 2008 ، ولكن تكرر حدوث تغيرات في السوق العالمية أوجد طلباً جديداً على العملات المشفرة أكبر بكثير من عرضها الأولي ، ويمكن للمستخدمين تبادل القيمة رقمياً دون إشراف طرف ثالث، وتعمل العملة المشفرة على نظرية حل خوارزميات التشفير لإنشاء تجزئات فريدة محدودة العدد بالاقتران مع شبكة من أجهزة الكمبيوتر للتحقق من المعاملات ، ولا تحتوي البيتكوين على قيمة جوهرية مثل الذهب من حيث أنه لا يمكن استخدامها لصنع أشياء مادية ولكن تستمر القيمة في الوجود بسبب الثقة والقبول (ابو صلاح، 2018).

ويعتبر اعتماد العملات الرقمية السائد قضية بالغة الأهمية، وتعتبر العملات المشفرة أكثر أنواع العملات الرقمية تمثيلاً. ويوجد اليوم أكثر من 2120 عملة مشفرة ويبلغ إجمالي القيمة السوقية لها أكثر من 130 مليار دولار. ويعد البيتكوين Bitcoin هي أول شبكة دفع غير مركزية من الأقران والعملية المشفرة المهيمنة حيث تقبل أكثر من 100000 شركة في العالم عملات البيتكوين (ابراهيم، 2021).

مقدمة

يشهد العالم اليوم تطوراً سريعاً للثورة الرقمية التكنولوجية على كافة المجالات الاقتصادية والمالية والبنكية، ترتب عليها ظهور أدوات نقدية جديدة تتناسب مع تطور المجتمع وانتشار شبكة الانترنت، وترتب على ذلك ظهور عملات افتراضية مشفرة تحاول اتخاذ مكان لها في عالم اليوم، وقد ساعد على التوجه إليها أيضا العديد من الظروف والأزمات المالية والتجارية والاقتصادية والأوبئة وغيرها التي سادت العالم خلال الفترة الأخيرة، إلا إن هناك مجموعة من التحديات والمخاطر تنتج عن التعامل بها، مثل جريمة غسل الأموال وتمويل العمليات الإرهابية والاتجار في البضائع غير القانونية، إلي جانب المشكلات القانونية والتنظيمية مما يضر بالاقتصاد والاستقرار المالي والبنكي في بعض الدول الآسيوية. أضف إلى ذلك اعتماد العملات الافتراضية على تكنولوجيا متناهية الدقة هي تقنية سلسلة الكتل أو ما يعرف بـ "البلوك تشين"، وهي تقنية غير ناضجة نسبياً ويمكن أن يترتب عليها العديد من المشكلات بقدر الحلول التي توفرها. وما قدمته حتى الآن هو سلسلة من الأفكار الرئيسية حول التقنيات الناشئة وكيف يمكن التعامل معها في عالم سريع التغير (عبد الله ومسعود، 2018)

هدف البحث:

النتائج البحثية والمناقشة

1- أشكال العملة الرقمية:

ينظر البنك الدولي (WB) إلى العملة الرقمية بأنها " رقمية ذات قيمة محددة في وحدة الحساب الخاصة بها، وتختلف العملات الرقمية عن النقود الإلكترونية الممثلة للعملات القانونية (Fiat Currencies) والتي تستخدم كوسيلة للدفع الرقمية (World Bank, 2017). وبحسب تعريفات بنك التسويات الدولية (BIS) فإنها " أصول ممثلة رقمياً" (BIS, 2018). في حين تعتبرها مجموعة العمل المالي (FATF) "تمثيل رقمي اما للعملة الافتراضية (غير القانونية) أو النقود الإلكترونية (القانونية) ويتم غالبا إطلاق مصطلح (العملة الافتراضية) عليها" (FATF, 2014).

بعد أن تم توضيح مفهوم العملات الرقمية، يمكن تقسيم العملات الرقمية إلى ثلاثة أشكال رئيسية هي: العملات الافتراضية، والنقود الإلكترونية، والعملات الرقمية القانونية التي تصدرها البنوك المركزية أو كما يتضح من شكل رقم (1).

1-1- العملات الافتراضية (Virtual Currencies)

تمثل العملات الافتراضية احدى اشكال العملات الرقمية كما تم الإشارة اليه سابقا، وتكاد تكون الأكثر شهرة من حيث استخدام المصطلح او من حيث وجود الدراسات التي تبحث في ماهية هذه العملات، وبالرغم من عدم وجود تعريف موحد للعملات الافتراضية الا ان العديد من المنظمات الدولية والبنوك المركزية قامت بتعريفها، وأبرزها ما يلي: (McKee, 2018)

يهدف البحث بصفة رئيسية إلي دراسة مخاطر استخدام العملات الرقمية على النمو الاقتصادي في بعض الدول الأسيوية، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال دراسة الأهداف الفرعية التالية: -

1. التعرف على مفهوم العملات الافتراضية كأحد انواع العملات الرقمية وخصائصها .
2. دراسة مقومات العملات الرقمية كعملة نقدية، والتحديات التي تواجهها .
3. بيان تداعيات ومخاطر استخدام العملات الافتراضية ورأي الدول والهيئات الدولية والبنوك المركزية الاسيوية في إصدار العملات الافتراضية .
4. تحليل أثر العملات الافتراضية على الاستقرار المالي واستقرار البنوك في الدول الأسيوية.
5. التنبؤ بأفاق المستقبل للتعامل بالعملات الافتراضية من عدمه.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

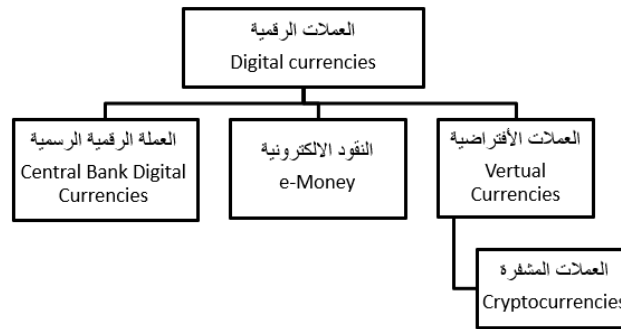
يعتمد البحث في تحقيق أهدافه علي استخدام أساليب التحليل الاحصائي الوصفي للظواهر الاقتصادية موضع الدراسة.

مصادر البيانات:

أ- المراجع المختلفة، ومثالها: الدراسات السابقة والرسائل والكتب والدوريات العربية والأجنبية من على منصات الكترونية، مثل: Web of Science and Science Direct, Scopus

ب- تقارير البنك الدولي.

شكل (1) أشكال العملات الرقمية



Source: World Bank Group (H. NATARAJAN, S. KRAUSE, and H. GRADSTEIN), "Distributed Ledger Technology (DLT) and blockchain", 2017, FinTech note, no. 1. Washington, D.C.

الاعتباريين كوسيلة للتبادل ويمكن نقلها او تخزينها أو الاتجار بها الكترونياً" (EBA, 2014).

- البنك المركزي الأوروبي (ECB): "نوع من العملات الرقمية غير المنظمة، عادة ما يصدرها ويتحكم بها مطوروها، ويتم

- سلطة البنوك الأوروبية (EBA): " تمثيل رقمي للقيمة والتي لا تصدر عن بنك مركزي أو سلطة عامة ولا ترتبط بالضرورة بعملة تقليدية، ولكن يتم قبولها من قبل الأشخاص الطبيعيين او

القول أن النقود الالكترونية ليست عملة جديدة، بل هي صورة جديدة من صور العملات القانونية، ويمكن بيان اهم خصائص النقود الالكترونية التي تميزها عن العملات الافتراضية المشفرة على النحو التالي: (Sprenger and Balsiger, 2018)

- النقود الالكترونية لها قيمة نقدية محددة بعملة قانونية جديدة، ولكن الية جديدة في تخزين الأموال وتحويلها الكترونياً،
- النقود الالكترونية مركزية الانتاج والمراقبة، وامتلاكها يكون بعد امتلاك النقود العادية، ثم استبدالها بالصورة المخزنة على وسيلة الكترونية،
- النقود الالكترونية يتم عادة تبادلها من خلال بنية تحتية تخضع لتنظيم ورقابة وإشراف سلطة تنظيمية، حيث تقوم جهة مركزية موثوقة بالتقاص والتسوية بين الأطراف.

1-3- العملات الرقمية الثابتة او المستقرة (Stable coin)

العملة الرقمية الثابتة او المستقرة هي احدى اشكال العملات الرقمية، إلا أنها تتميز بإمكانية اصدارها مقابل ضمانات تمثل قيمة أصول اساسية، ويختلف نوع هذه الأصول من عملة الى عملة، وعادة ما تكون نسبة الربط في هذه العملات (1:1) مع بعض العملات القانونية كالدولار الامريكى او اليورو، او ربطها بأصول اخرى كالمعادن النفيسة مثل الذهب أو حتى بعملات مشفرة اخرى. (Volkering, 2017)

1-4- العملات الرقمية القانونية (Central Bank Digital Currencies)

ان غياب الغطاء القانوني للعملات المشفرة جعل العديد من البنوك المركزية تقف موقف المنتظر والمراقب لما سيؤول اليه مصير هذه العملات، وأن تحظر التعامل والتداول بها، وأن تعيد التفكير جلياً بإيجاد طريقة مناسبة للاستفادة من الفرص التي تطرحها هذه العملات، خصوصاً بعد انتشار العملات الافتراضية المشفرة وأشهرها البيتكوين التي لاقت استحسان المستخدمين لها لما توفره من مزايا عديدة مرتبطة بالدفع الفوري وإلغاء المركزية والوساطة بين الأطراف ضمن منظومة عمليات الدفع والتحويل المالي وغيرها من المزايا.

2- العملات المشفرة (Cryptocurrencies)

منذ عام 2008 عندما نشر ساتوشي ناكاموتو ورقته البحثية بعنوان "البيتكوين نظام نقد الكتروني ند للنند Bitcoin" Apeer – to – peer Electronic Cash System والتي وضع فيها تصوره لكيفية عمل البيتكوين، ثم شرع في التعدين بعد ذلك، حيث أنشأ كتلة التكوين في بداية 2009، ظهرت العديد من العملات التي يتم تداولها الكترونياً من خلال شبكة الانترنت، والتي تعتمد على علم التشفير والحوارزيمات للتثبت من المعاملات وإصدار الوحدات الخاصة بالعملة، كوسيلة لإلغاء دور الجهات

استخدامها وقبولها بين أعضاء مجتمع افتراضى محدد" (ECB, 2012).

- مجموعة العمل المالي (FATF): " تمثيل رقمى للقيمة التي يمكن تداولها الكترونياً او رقمياً وتعمل كوسيلة للتبادل ووحدة للحساب ومخزن للقيمة ولا يوجد لها أساس قانونى فى الدولة، ولا تصدر بضمانة أى دولة من الدول وتنفذ مهامها المذكورة أعلاه فقط بالاتفاق داخل مجتمع مستخدمى العملة الافتراضية، وتختلف عن العملة القانونية لبلد معين بعدم وجود الغطاء القانونى" (FATF, 2014).

ومن خلال التعريفات السابقة للعملات الافتراضية، يتضح ان هناك تبايناً كبيراً فى وجهات النظر تجاه وظائف العملات الافتراضية وحدود تطبيقها، الا ان جميعها يتفق على مبادئ موحدة تتمثل بعدم وجود إطار قانونى وسلطة مركزية أو جهة تنظيمية تحكم وتنظم عملية اصدار او تبادل وتداول هذا النوع من العملات والإشراف والمراقبة عليها، كذلك عدم وجود تمثيل حقيقي لهذه العملات مقابل العملات القانونية او دعمها بغطاء نقدي، ويتم اصدارها وتبادلها الكترونياً.

وبحسب تصنيف البنك المركزى الأوروبى فان العملات الافتراضية تنقسم الى ثلاثة انواع رئيسية وفقاً لاعتماديتها على العملات القانونية، وذلك على النحو التالى (ECB, 2012):

- العملات الافتراضية التي تستخدم على نطاق ضيق، كالتى يتم استخدامها فى الالعاب الالكترونية.
- العملات الافتراضية المرتبطة بالعملات القانونية او الاقتصاد بشكل منفرد، وهى العملات التي يوجد لها سعر صرف مقابل العملات القانونية ويمكن استخدامها كعملة لشراء السلع الالكترونية.
- العملات الافتراضية المرتبطة بالعملات القانونية أو الاقتصاد الحقيقى بشكل ثنائى، وهى العملات الى يوجد لها سعر صرف مقابل العملات القانونية ويمكن استخدامها كعملة لشراء السلع الالكترونية أو السلع الحقيقية المادية الملموسة.

1-2- النقود الالكترونية (Electronic Money)

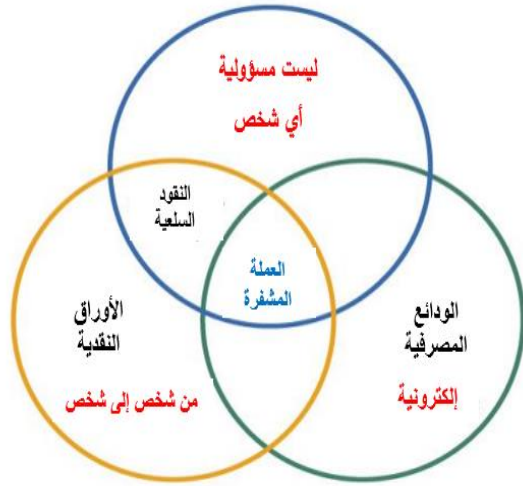
ظهرت العديد من التعريفات المتعلقة بالنقود الالكترونية سواء من قبل منظمات دولية أو بنوك مركزية أو باحثين اقتصاديين، وجاءت بعض التعريفات مختزلة بالوظيفة العامة للنقود الالكترونية، ومنها ما جاء مختزل على صعيد الشكل الذى تتميز به، فى حين ذهب البعض الى التوسع فى تعريفها وجعلها شاملة لكل تعامل مالى يتم عن طريق وسائل التقنية الحديثة.

من خلال تعريفات النقود الالكترونية، يمكن القول ان النقود الالكترونية تتمتع بالصفة النقدية المنقولة لها من النقود الورقية القانونية الصادرة عن المؤسسات والبنوك المركزية كما يمكن

السبب لذلك كون أن عملة البيتكوين اولى العملات الافتراضية المشفرة ظهورا في العالم التي تعتمد في اصدارها وتداولها على استخدام تكنولوجيا البلوك تشين احدى ابتكارات التكنولوجيا.

- تواجه العملات الافتراضية تحديات هيكلية، مختلفة في استخدامها كعملة معترف بها من قبل دول العالم.

شكل (2): يوضح الصفات العامة للعملات المشفرة



Source: CPMI, BIS Quarterly Review, September 2017.

1- نشأة وتطور العملات المشفرة:

يمكن اعتبار عملة "البيتكوين" أولى محطات ظهور العملات الافتراضية المشفرة، والتي كان ظهورها نتيجة البحث الذي نشره ميرمج يدعى ساتوشي ناكاموتو (حتى الان لا يزال من غير الواضح ما اذا كان ساتوشي ناكاموتو هو شخص حقيقي او اسم مستعار او ربما مجموعة من الأشخاص) تحت عنوان "A Peer-to-Peer Electronic Cash System"، وتحتوى الورقة شرحا لنظام عملة "البيتكوين" كبرنامج مفتوح المصدر، وتستند عملة "البيتكوين" في تقديمها وتداولها على "تكنولوجيا السجلات الموزعة" والتي تعتمد على شبكة من الأعضاء لتبادل المعاملات من فرد الى فرد (P2P) دون وجود وسيط للتبادل كالبنوك مثلا، ويتم استخدام تقنيات التشفير لسلامة المعاملات التي تتم من خلال الشبكة.

التنظيمية من حيث اصدار النقد ومراقبته وضبطه، وإلغاء دور المؤسسات المالية في الوساطة المالية لتحويل الأموال، ولا تزال تتباين في وقتنا الحاضر وجهات النظر بين الجهات التنظيمية في العالم حول العملات المشفرة من حيث تعريفها ومميزاتها، إلا انه يمكن القول بأنها بمثابة شكل من أشكال العملات الرقمية التي تعتمد في اصدارها وتداولها على علم التشفير (Nakamoto,2008). شكل رقم (2).

بعد أن تم توضيح مفهوم العملات الرقمية وأشكالها خلال الجزء السابق من البحث، لا بد من التأكيد على أن اشكال العملات الرقمية تعتمد في عملية اصدارها وتداولها على علم التشفير، الامر الذي يجعل من تلك الأشكال بالإضافة الى كونها عملات رقمية افتراضية او الكترونية او قانونية أن تكون كذلك عملات مشفرة (Cryptocurrencies)، وهو ما تقوم عليه العملات الافتراضية من تشفير في الوقت الحالى ومثالها عملة "البيتكوين".

- تعتبر العملات الرقمية المظلة الرئيسية التي تندرج تحتها جميع انواع العملات الرقمية القانونية وغير القانونية، ومن أنواع العملات الرقمية (العملات الافتراضية غير القانونية، والنقود الالكترونية والعملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية وهي عملات قانونية).

- لا يزال تعريف العملات المشفرة وقانونيتها متباينا لدى الدول والمنظمات الدولية حيث لا يوجد تعريف أو اطار قانونى موحد يجمعها.

- بالرغم من أن للعملات الافتراضية المشفرة عدة فوائد على المستوى الاقتصادى وعلى مستوى الافراد فى ضوء السمات المميزة التي تتمتع بها، ولكن هناك العديد من المخاطر والتحديات التي تواجهها وعلى وجه التحديد مخاطر الاحتيال وغسل الأموال وتمويل الارهاب والتي تعتبر فى مجملها تهديد مباشر لأمن واستقرار النظام المالى، الأمر الذى يدعو إلى قيام السلطات التنظيمية بضرورة تنظيمها أو حظرها.

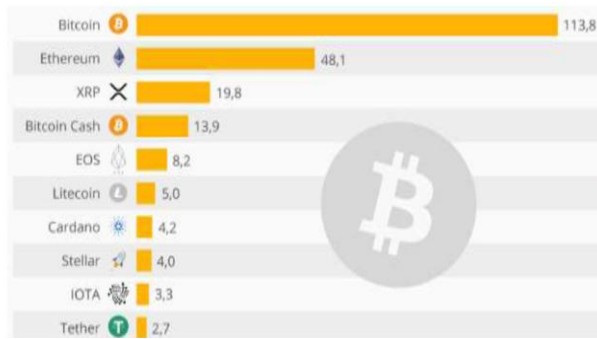
- أن اطلاق مصطلح عملة على العملات الافتراضية المشفرة غير دقيق كونها لا تتمتع بالصفات والوظائف الرئيسية للنقود القانونية

- هناك خلط بين مفهوم تكنولوجيا البلوك تشين والعملات الافتراضية المشفرة وعلى وجه التحديد عملة البيتكوين، ويعود

الشكل (3): تغير سعر البيتكوين بين يونيو 2016 ويوليو 2018



الشكل (4): الرسملة البورصية للعملات المشفرة بالمليار دولار امريكي حتى 2018



المصدر: تم اعداد الشكل من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي www.fr.statista.com/statistiques

1- أمثلة على أشهر العملات المشفرة:

اللايتكوين" ما يقارب الدقيقة الواحدة. ويتمثل الاختلاف الثاني بالحد الأقصى لعرض العملة، حيث يبلغ عدد القطع الكلي الذي سيتم إصداره من " اللايتكوين" ب (84) مليون قطعة، وهو أعلى بكثير من الحد الأقصى المحدد في "البيتكوين" والبالغ (21) مليون قطعة.

هناك العديد من العملات الافتراضية المشفرة التي صدعت في فضاء شبكة الانترنت خلال السنوات القليلة الماضية، ومن أبرز الأمثلة على تلك العملات شكل رقم (3):

- الريبل (Ripple)

يطلق هذا الاسم على منصة (نظام) تسوية الدفعات الذي اطلقتها شركة (Ripple) الخاصة عام 2012، ويطلق على العملة المستخدمة ضمن هذه المنصة رمز (XRP)، وبالرغم من أن هذه العملة لم يتم تصميمها في بداية الأمر ليتم استخدامها من قبل الأفراد للدفع مقابل الخدمات، لكنها استهدفت البنوك والمؤسسات المالية التي يمكنها استخدام هذه المنصة لتسوية المدفوعات فيما بينها، حيث كان هدف منشئ عملة " الريبل" هو أن تحل محل شبكة سويتف العالمية كمزود خدمات ترانسل مالية آمنة.

- الايثريوم (Ethereum)

تقوم عملة "الايثيريوم" على منصة لا مركزية تم اطلاقها عام 2015، تستخدم تقنية " البلوكتشين" لمعالجة حركاتها، ومن الناحية الفنية فان منصة " الايثريوم" بذاتها ليست عملة مشفرة،

- البيتكوين (Bitcoin)

تعود عملة "البيتكوين" على انها عملة افتراضية قائمة على علم التشفير في اصدارها وتداولها، لا مركزية، وغير مدعومة من الحكومة أو من أي كيان قانوني اخر، ولا يمكن استبدالها بالذهب او اي سلعة أخرى وفق تنظيم محدد، وتعتمد عملة " البيتكوين" في تصميمها على نظام نقد الكتروني يعمل وفق مبدأ الند الى الند (P2P) (Houben, 2018).

- لايتكوين (Litecoin)

عملة " اللايتكوين" هي ثاني العملات الافتراضية المشفرة ظهورا بعد البيتكوين، تم اطلاقها عام 2011، وبرنامجا كبرنامج " البيتكوين" مفتوح المصدر (Open Source)، الا أن هناك اختلافين رئيسيين بين كلتا العملتين، الأول يتمثل في سرعة المعاملات، كون أن المعاملات في "اللايتكوين"، تتم بشكل أسرع من " البيتكوين"، حيث يستغرق الوقت اللازم لإنشاء كتلة البيتكوين حوالي 10 دقائق، بينما يبلغ متوسط وقت انشاء الكتلة في عملة "

سوف تسهم أشكال النقود المبتكرة والتقنيات الجديدة لنقل الأموال بين الاقتصادات وداخل كل منها في إعادة تشكيل تدفقات رؤوس الأموال الدولية، وأسعار الصرف، وهيكلة النظام النقدي الدولي. وبعض هذه التغييرات سيكون لها منافع كبيرة، بينما سيفرض غيرها تحديات جديدة. فالمعاملات المالية الدولية سوف تصبح أسرع وأرخص وسوف تنسم بدرجة أعلى من الشفافية

5- دور الحكومة:

تواجه البنوك المركزية والحكومات حول العالم في السنوات المقبلة تحدي اتخاذ قرارات مهمة بشأن ما إذا كان عليها مقاومة التكنولوجيا المالية الجديدة، أو القبول السلبي بالابتكارات التي يقودها القطاع الخاص، أو الرضا بمكاسب الكفاءة المحتملة التي تطرحها التكنولوجيا الجديدة

6- اللامركزية:

الابتكارات المالية ستخلق مخاطر جديدة ومجهولة حتى الآن، لا سيما إذا وضع المشاركون في السوق والجهات التنظيمية ثقة أكبر من اللازم في التكنولوجيا. فاللامركزية ونتيجتها المباشرة، أي التجزؤ، هما سلاح ذو حدين. فبإمكانهما زيادة الاستقرار المالي بتخفيض نقاط الفشل المركزية وزيادة الصلابة من خلال تكثيف مستوى التكرار.

1- الأصول المشفرة (Cryptoassets)

يشار إلى الأصول المشفرة بأنها أصول رقمية مخزنة تعتمد على تكنولوجيا السجلات الموزعة، كما تعرف بأنها تمثيلات رقمية مشفرة لقيمة أو حقوق تعاقدية تعتمد على تكنولوجيا السجلات الموزعة ويمكن نقلها أو تخزينها أو تبادلها إلكترونياً (Keatinge et al., 2018 and Financial Conduct Authority, 2019).

2- أنواع الأصول المشفرة

تنقسم الأصول المشفرة إلى عدة أنواع، وبالرغم من ذلك ما يزال هناك اختلاف في تصنيفها من جهة إلى أخرى من حيث مسميات الأنواع وتعريفها (نظراً لحدثة هذه التقنيات وعدم نضج المفهوم العام لها، ومن الأنواع الرئيسية للأصول المشفرة والتي تنفق عليها أغلب الدراسات (Brainard, 2018, CIMA, 2018 and Pignatti and Carlos, 2019 ما يلي:

1-2- العملات المشفرة (Cryptocurrencies)

وتعتبر النوع الأكثر شهرة من بين الأصول المشفرة ومثالها عملة "البيتكوين" المشهورة.

2-2- رموز الخدمات (Utilities Token)

غالباً ما تصدرها الشركات الناشئة، حيث تقوم بإنشاء رموزها الخاصة وبيعها للجمهور لجمع التمويل اللازم من خلال

ولكنها تستخدم لتشغيل ما يعرف بالعقود الذكية (Smart Contract)

1- شواغل الاستقرار:

كان ظهور العملات المشفرة مثل البيتكوين ينطوي في بادئ الأمر على احتمالات إحداث ثورة في المدفوعات. فالعملات المشفرة لا تعتمد في إجراء المعاملات على أموال البنوك المركزية أو جهات الوساطة الموثوقة كالبنوك التجارية وشركات بطاقات الائتمان، وهو ما يحد من أوجه عدم الكفاءة والتكاليف المضافة المتضمنة في هذه الجهات الوسيطة. غير أن أسعار العملات المشفرة المتقلبة، والقيود على أحجام معاملاتها، والوقت الذي تستغرقه المعاملات، جعلتها غير فعالة كوسائط للتبادل (Glyn, 2017)

2- مخاطر موجات السحب الجماعي:

وتشهد "العملات المستقرة" ("stable coins") - التي عادة ما تهدف إلى ربط قيمتها بالدولار الأمريكي - نمواً بسرعة البرق، حيث تصاعد المعروض منها بمقدار 4 أضعاف طوال عام 2021 لتصل قيمته إلى 120 مليار دولار أمريكي (The Blockchain, 2019). غير أن مصطلح "العملة المستقرة" ("stable coin") يغطي مجموعة شديدة التنوع من الأصول المشفرة ويمكن أن يكون مضللاً. ونظراً لطبيعة تكوين الاحتياطيات من هذه العملات، فإن بعضها يمكن أن يتعرض لموجات سحب جماعي، مع ما يسببه ذلك من تداعيات على النظام المالي. ويمكن أن تكون موجات السحب الجماعي مدفوعة ببواعث القلق لدى المستثمرين إزاء مدى جودة الاحتياطيات المتوفرة منها أو السرعة التي يمكن أن تتم بها تصفيتها لتغطية متطلبات السداد المحتملة (عامر، 2019).

3- تنافس العملات:

أصبحت الوظائف الأساسية للنقود التي تصدرها البنوك المركزية على أعتاب تغيير وشيك. فمنذ فترة قريبة لا تتجاوز قرن من الزمن، دخلت العملات الخاصة في منافسة مع بعضها البعض ومع العملات التي تصدرها الحكومات، المعروفة أيضاً باسم نقود الثقة. وكان ظهور البنوك المركزية قد حول كفة الميزان بقوة لصالح عملة الإبراء القانوني أو نقود الثقة، التي تعمل كوحدة حساب ووساطة للتبادل ومستودع للقيمة. ومع ظهور الأشكال المختلفة من العملات الرقمية، والتكنولوجيا التي ترتكز عليها، أصبح في الإمكان الفصل بين وظائف النقود ونشأت منافسة مباشرة مع عملات الإبراء القانوني في بعض الجوانب.

4- تدفقات الأموال الدولية:

العروض الأولية للعملة (ICO)، تمنح هذه الرموز لمالكها حق الوصول الى خدمات ومنتجات حالية أو مستقبلية، الا انها لا تضمن لهم نفس الحقوق التي تضمنها بعض أنواع الاستثمارات.

2-3- رموز الأوراق المالية (Securities Tokens)

يندرج تحت هذا النوع من الأصول الرموز التي تمثل مطالبة بالدين أو حقوق الملكية على الجهة المصدرة لها، وتشبه هذه الرموز الى حد كبير الأوراق المالية التقليدية من حيث العائد. كما تعطى هذه الرموز لمالكها مصالح خاصة في النشاط التجاري، على سبيل المثال الديون المستحقة على النشاط التجاري أو حصة من الأرباح في ذلك النشاط، وتعمل هذه الأصول كسندات رقمية يتم تداولها بين حاملها دون وجود أى وسطاء.

3- العملات الافتراضية المشفرة: عملات أم أصول؟

العملة القانونية تمثل وحدة للتبادل التجاري التي يصرح لها القانون بقوة ابراء ضمن الدولة المصدرة لها، فتستمد قوتها في الأبراء والوفاء بالديون والالتزامات من السلطة القانونية في كل دولة، وأن اصدار العملة القانونية له ضوابطه وقواعده التي تنظمه (عصام الدين، 2014 و بن عبد العزيز، 2017)

ان ما يحدد فيما اذا كانت العملات الافتراضية المشفرة تصنف كعملات هو تلبيتها لوظائف النقود القانونية الرئيسية الثلاث وهي على النحو التالي:

- **مخزن للقيمة:** حيث لا تعمل العملات المشفرة كمخزن للقيمة ويعود ذلك الى التقلبات التي تشهدها اسعار هذه العملات (الأمر الذي يخرج هذه العملات عن تأدية هذه الوظيفة، ناهيك عن كون أن عرض هذه العملات محدود بعدد معين).

- **وسيلة للدفع:** لا تؤدي العملات المشفرة هذه الوسيلة على نطاق واسع مثل عملة "البيتكوين" التي تعتبر العملة الأكثر انتشاراً إلا أنها مقبولة ضمن نطاق ضيق كوسيلة للدفع، كما أن سرعة وتكلفة المعاملات لا زال ضعيفا مقارنة مع وسائل الدفع التقليدية.

- **وحدة للحساب:** لا يوجد اي دليل على استخدام العملات المشفرة كوحدة للحساب (حتى المؤسسات التي تقبل بهذه العملات كوسيلة للدفع تقوم باستمرار بتحديث الأسعار لعكس قيمة ثابتة للمنتجات والخدمات).

4- الفرق بين العملات المشفرة وتكنولوجيا "البلوكتشين":

جرت العادة أن يتم الخلط بين مفهوم تكنولوجيا "البلوكتشين" والعملات الافتراضية المشفرة وعلى وجه التحديد عملة "البيتكوين"، ويعود السبب الرئيسي للخلط بين هذين المصطلحين الى كون ان عملة "البيتكوين" كانت أولى العملات الافتراضية المشفرة ظهوراً في العالم والتي تعتمد في اصدارها وتداولها على استخدام تكنولوجيا "البلوكتشين" احدى ابتكارات تكنولوجيا السجلات الموزعة".

- مميزات العملات المشفرة:

- **العالمية:** العملات الافتراضية لا ترتبط بموقع معين لكي يتم التعامل بها، إذ إنها لا تخضع لسلطة دولة أو بنك مركزي، وعلية لا تستطيع أي دولة أن تحظر التعامل بها لأنها لا تخضع لسلطتها أو سيطرتها فيمكن التعامل بها وكأنها عملتك المحلية (زعين واخرون، 2020).

- **الخصوصية والسرية:** تتمتع العملات الافتراضية بالخصوصية، حيث لا يمكن لأي شخص أو جهة رقابية أو مؤسسة الاطلاع على المحافظ الإلكترونية بها، فكل عملية تحويل تتم بين شخصين تسجل في سجل عام يسمى البلوك تشين، ولا يحتاج هذا السجل إلى الاسم ولا الهوية ولا أي بيانات للشخص، وإنما كل المعلومات الشخصية عبارة عن أرقام ورموز لا يعرف أسم صاحبها ولا هويته (ربعي، 2020).

- **التشفير:** العملات الافتراضية تعتمد على تغيير شكل المعلومات الخاصة بالعملة إلى شكل آخر باستخدام المعادلات الرياضية أو ما يسمى بخوارزميات التشفير، وهذا يتطلب توفر قيم معينة تستخدم كمفتاح عملية التشفير، ونتيجة عملية التشفير تتحول البيانات من بيانات مقروءة إلى أخرى غير مقروءة مشفرة لحجب الاطلاع عليها من قبل الأشخاص غير المخولين لقراءتها أو التعامل معها (ابوصلاح، 2018).

- **منخفضة الرسوم:** التعامل بالعملات الافتراضية لا يوجد عليه رسوم أو رسوم قليلة جدا بخلاف العملات التقليدية فهناك رسوم على استخدامها.

- **درجة عالية من الأمان:** تعد التقنية المستخدمة للعملات الافتراضية هي أكبر مشاريع الحوسبة المزودة بخدمات عالية، وتتوفر فيها درجات الأمان ضد السرقة أو التزيف، فسجلاتها مشفرة بطريقة قوية لا تخترق بسهولة (صميذة، 2021).

- **اللامركزية:** تتميز العملات الافتراضية بعدم وجود سلطة مالية مركزية تصدر عنها أو تشرف على تداولها، فهي تصدر عن جهة مجهولة، كما أنها هي عبارة عن عملات افتراضية تشفيرية هدفها هو السماح للمستخدمين بإرسال مبالغ مالية لبعضهم البعض على الإنترنت عبر شبكة الند (peer to peer) (دون الحاجة إلى سلطة مركزية لمراقبة عمليات الدفع والتحويل وهذا مع المحافظة على مجهوليتها (شاهين، 2020).

- **الشفافية:** العملات الافتراضية يعمل فيها الجميع بشفافية تامة وحرية حيث تنقل العملة بين المحافظ المختلفة، واعتراف من جميع المتعاملين بوجود هذه الأموال وانتقال ملكيتها (زهرى، 2021).

وسيلة تداول لتجنب الأمراض المعدية: العملة الافتراضية لها مجال عملها الفيزيائي أي أن مجال عملها هو الانترنت أي يستطيع الشخص البيع والشراء عن طريق الانترنت والبعد عن الأمراض المعدية التي تنتقل عن طريقة العملات التقليدية (عبداللطيف، 2020)

مخاطر العملات الافتراضية:

بأطراف التعامل حماية لأمن البلاد والمحافظة على الاستقرار المالي والبنكي بها. حتى وإن كان طرفي المعاملة مجهولين لبعضهما البعض.

- عند تأكد البنك من قانونية المعاملة وأنها خارج نطاق غسيل الأموال أو كان الهدف منها عدم تمويل جماعات إرهابية يسمح بإتمام هذه المعاملة، وإلا إخطار الجهات الرسمية لاتخاذ اللازم.

- القضاء على جميع أنواع العملات الافتراضية المشفرة الموجودة في الواقع حالياً وتجرى استخدامها بشكل قطعي بقانون دولي يفرض علي الدول التي تحاول استخدامها أو إنتاجها.

- ضم العملة الجديدة (الذكية أو ذات التشفير المركزي) إلي العملات الرقمية أو الاللكترونية الموجودة كنوع جديد ناتج عن التقدم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي.

- مراعاة تحقق معايير النقود التقليدية والرقمية في العملة الجديدة أي تقوم بوظائف النقود المعتادة كمخزن للقيمة ووسيط للتبادل ومقبولة من الجميع.

- إدخال العملة الجديدة إلي سوق صرف العملات الموجودة حالياً لضبط الاستقرار المالي والبنكي وعدم حدوث هزات مالية تؤثر على الاستقرار المالي العالمي.

الملخص:

استهدف البحث إلقاء الضوء على تأثير المخاطر المرتبطة باستخدام العملات الرقمية. لقد تم تعريف مفهوم العملات الرقمية وطابعها كشكل من أشكال العملة لفترة طويلة مع التحديات التي تواجهها. كما تم تسليط الضوء على الآفاق المستقبلية المحتملة لاستخدام العملات الرقمية في القطاع الاقتصادي. واستخدم البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي - وأشارت النتائج إلى وجود اختلافات في تعريف وشرعية العملات المشفرة بين البلدان قيد النظر. علاوة على ذلك، كشفت النتائج عن العديد من المخاطر المرتبطة بالعملات الرقمية، مثل الاحتيال وغسيل الأموال وتمويل الإرهاب. كما اتضح أيضاً أن هناك خلط بين مفهوم البلوك تشين، والعملات الرقمية، والاستخدام غير الدقيق لمصطلح "العملة" للعملات الرقمية. وتشمل توصيات البحث إدخال العملة الجديدة تحت سيطرة البنوك المركزية، والاعتراف بحق الدول في تنظيم المعاملات المالية، ودمج العملة الجديدة في أسواق صرف العملات الحالية لضمان الاستقرار المالي والمصرفي. بالإضافة إلى ذلك، يوصى بتعزيز الوعي والتعليم حول العملات الرقمية وتعزيز التعاون الدولي لتطوير دولة تنظيمية فعالة لتنظيم المعاملات المالية ولتطوير إطار تنظيمي فعال يساهم في التنمية الاقتصادية الرقمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: العملات الرقمية، البنوك المركزية، تمويل الإرهاب، التعاون الدولي.

- **تهديدها الأمن القومي وتمويل الإرهاب:** يجب على الدول أن تكون على دراية بمخاطر استخدام العملات الافتراضية وطبقاً لما ورد في تقرير مجموعة العمل المالي لوزراء مالية مجموعة العشرين ومحافظي البنوك المركزية في يوليو، ٢٠١٨ (العضائية 2020).

- **التهرب الضريبي:** العملات الافتراضية يمكن أن تكون شكلاً مبتكراً وخفياً من التهرب الضريبي، حيث لا توجد نظام قانوني تعمل فيه حيث يتم الاحتفاظ بها في حسابات الفضاء الإلكتروني المعروفة باسم المحافظ عبر الإنترنت.

- **سعر العملة:** تحديد سعر العملة الافتراضية قائم على العرض والطلب وهذا يؤدي إلى تقلبات ومشاكل كبرى للمتعاملين بها والاقتصاد، مثل المضاربة والتضخم وهروب رأس المال، ضعف الاستثمار وغيرها من الأضرار الاقتصادية والمالية.

- **التعدين:** من أهم العيوب التي توجه إلى العملة الافتراضية، وتقف حجر عثرة أمام انتشارها في العالم هي صعوبة التعدين لإصدارها.

- **عدم الحماية القانونية:** نجد أنه عند استخدام العملات الافتراضية وحدث خطأ في تنفيذ مدفوعات المعاملات الناتجة عن هذه العملات الافتراضية، مثل الدفع إلى مستفيد آخر، أو تحويل مبلغ غير صحيح، أو عدم إتمام المعاملة في الوقت المناسب.

- **غسيل الأموال:** تعرف جريمة غسيل الأموال بأنها عملية تدوير للأموال غير المشروعة وإخفاء وستر وتمويه المصدر الحقيقي غير المشروع لهذه الأموال.

التوصيات:

لنقادی مخاطر استخدام العملات الرقمية على النمو الاقتصادي يراعى الآتي:

- **اختيار لجنة دولية:** من شخصيات مختلفة تضم علماء من كافة التخصصات (الفنية - التكنولوجية - القانونية - المالية - البنكية) بالإضافة إلى ما تري اللجنة الاستعانة به من تخصصات مختلفة للقيام بدراسة هذه التقنية الجديدة ووضع تصور لعملة جديدة بها مميزات تقنية البلوك تشين، مع تجنب عيوبها وتحديات استخدامها.

- **إدخال العملة الجديدة تحت سيطرة البنوك المركزية:** وإعطائها حق إصدارها فقط. وعدم استئثار دولة بعينها لإنتاجها حتى لا تظهر قوة تسيطر على العالم خاصة في المجال المالي.

- **الاعتراف بحق البنوك المركزية في الدول التي يتم فيها المعاملة المالية:** سواء لوجود البائع أو المشتري أو المرسل أو المستقبل أن تكون المعاملة معروفة بالنسبة لها، أي معرفتها

11. عبد الله، مهناوي، ومسعود، خديم الله، (2018)، العملات الرقمية وأثرها على النظام النقدي: دراسة تحليلية حول سلة من العملات الرقمية من سنة 2009 إلى 2017، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية، المركز الجامعي (عبد الحفيظ بو الصوف)، ميله، الجزائر.
12. عصام الدين، أحمد محمد، (2014)، عملة البتكوين Bitcoin، مجلة المصرفي، بنك السودان المركزي، الإدارة العامة للسياسات والبحوث والإحصاء، العدد ٧٣.
13. العضايلة، عاصم عادل، (2020)، العملات الرقمية الافتراضية طريق لتمويل الإرهاب، مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات القانونية، جامعة الزيتونة، الأردن، المجلد 1، العدد 1
- المراجع باللغة الانجليزية:
Bank for International Settlement BIS (2018), "Central Bank Digital Currencies", Retrieved from: <https://www.bis.org/cpmi/publ/d174.pdf>
- Brainard, L. (2018)**, "Cryptocurrencies, Digital Currencies, and Distributed Ledger Technologies: What Are We Learning?". Proceeding of the Decoding Digital Currency Conference Sponsored by the Federal Reserve Bank of San Francisco, May 15, San Francisco, California. Available at: <https://www.federalreserve.gov/newsevents/speech/files/brainard20180515a.pdf>
- Cayman Islands Monetary Authority,(2018)**, Press Release on Public Advisory- Virtual Currency, Cayman Islands, 23 April. Retrieved from:
- Considerations, June 19, 2017**
- European Banking Authority (2014)**, Glossary for Financial Innovation, Retrieved from: <https://eba.europa.eu/documents/10180/2270404/Glossary+for+Financial+Innovation.pdf/72036f35-beac-4d44-acf1-2875c12b709e>
- European Central Bank (2012), Virtual Currency Schemes, October 2012, Retrieved from: <https://www.ecb.europa.eu/pub/pdf/other/virtualcurrencyschemes201210en.pdf>
- Financial Conduct Authority (2019)**, Guidance on Cryptoassets Consultation Paper CP19/3*, January 2019 Retrieved from:
- Financial Stability Board FSB (2018)**, "Crypto-asset markets Potential channels for future financial stability implications", No 223(21), Retrieved from: <https://www.fsb.org/wpcontent/uploads/P101018.pdf>
- المراجع باللغة العربية:.
1. ابراهيم، أثير صلاح ابراهيم، (2021)، التنظيم القانوني للعملات الرقمية، رسالة ماجستير، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
2. ابو صلاح، أيمن عز الدين، (2018)، العملات الرقمية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية (دراسة حالة: دولة الامارات العربية المتحدة)، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية إدارة الاعمال، جامعة الشرق الأوسط.
3. بن عبد العزيز، عبد الله بن سليمان، (2017)، النقود الافتراضية: مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٤٧.
4. ربيعي، عبد الله احمد محمد، (2020)، حقيقة البتكوين وحكم التعامل به (دراسة قهفية مقارنة)، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان، جامعة الأزهر، العدد الثالث.
5. زعين، محمد جمال، عبد الباسط جاسم محمد، (2020)، العملة الافتراضية (Bitcoin) تكييفها القانوني وحكم التعامل بها، مجلة العلوم القانونية، كلية القانون، جامعة العدد السابع والثلاثون لسنة ٢٠٢٢م -الجزء الأول، بغداد، مجلد ٣٥، العدد الثاني.
6. زهري، محمد عبد الفتاح، محمد أحمد السعيد، (2021)، أثر عوامل الثقة الإلكترونية للبتكوين على المعاملات الفندقية كآلية للتحويل الرقمي في مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، المجلد ٢٠، العدد ٤.
7. شاهين، عبد الحليم، (2020)، الخصائص الاقتصادية للبتكوين "دراسة تحليلية"، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني.
8. صميده، خالد محمد حمدي، (2021)، تداول العملات المشفرة وخطره على الأمن المجتمعي، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر، المجلد الثاني، العدد -٣٣.
9. عامر، باسم أحمد، (2019)، العملات الرقمية "البيكوين" نموذجاً ومدى توافقها مع ضوابط النقود في الإسلام، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، المجلد ١٦، العدد ١.
10. عبد اللطيف، براء منذر كمال، ايناس بهاء نعمان، (2020)، موقف التشريعات العربية من العملات الافتراضية، مجلة جامعة تكريت للحقوق، كلية الحقوق، جامعة تكريت، العراق، السنة الخامسة، المجلد ٥، العدد ١، الجزء ٢.

https://www.ucl.ac.uk/laws/sites/laws/files/02_mckee_ucl-blockchain.pdf

Nakamoto, S. (2008). Bitcoin: A Peer-to-Peer Electronic Cash System. Retrieved August 2018, <https://bitcoin.org/bitcoin.pdf>.

Pignatti M. P. and Carlos M. B.L., (2019), The Digital currency and the challenges beyond the new global world 'S Block chain Paradigm a Financial and Tax Overview on The Virtual Currency Efficiency, University of Lisbon School of Law.

Sprenger, P., Balsiger, F., (2018), "Anti-Money Laundering in times of cryptocurrencies", June 2018, KPMG, Available at:

The Blockcrypto (2019), "Cryptocurrency – Stable coin", Available at: <https://www.theblockcrypto.com/category/cryptocurrency/stablecoin/>

The Financial Action Task Force (2014), Virtual Currencies – Key Definitions and Potential AML/CFT Risks, June 2014, Retrieved from:

Volkering, S. (2017), Crypto Revolution: Bitcoin, Cryptocurrency and the Future of Money. London: Southbank Investment Research Ltd.

Financial Stability Board FSB (2019), "Crypto-asset regulatory directory", April 2019, Retrieved from: <https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P050419.pdf>

Glyn D., (2017), Bitcoin: Currency but not money, Cryptocurrencies (as illustrated by Bitcoin) in the Electronic Money Directive and the Payment Services Directive in light of the European the Electronic Money Directive and the Payment Services Directive in light of the European Court of Jus5ce Hedqvist ruling on Bitcoin, faculty of law, university of oslo.

Houben, R., and Snyers, A., (2018), "Cryptocurrency and Blockchain". European Parliament, Available at:

<https://www.fatfgafi.org/media/fatf/documents/reports/Virtual-currency-keydefinitions-and-potential-amlcft-risks.pdf>

Keatinge, T., Carlisle, D., and Keen, F., (2018), "Virtual currencies and terrorist financing assessing the risks and evaluating responses", European Parliament, Available at:

McKee, M., (2018), "Regulation of Virtual Currencies" DLA Piper, Available at: